

فقه التحضير(2) | التحضير بنظام الأوعية العلمية | محمد بن محمد الأسطل | سياسة الخطاب | الحلقة(9)

محمد الأسطل

تفقه في بساتين وافق بسياسة الخطب الدواني. وكن سمحا ترى ترك الناس خيرا. غماما فوق اروقة المكان الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته - 00:00:00

تولسنا بسننته واهتدى بهداه اما بعد فاهاها وسهلا ومرحبا باخوانى الاعزاء الفضلاء مع حلقة جديدة من سلسلة سياسة الخطاب وما محطة جديدة من محطات فقه الطرح المنبرى تكلمنا في الحلقة السابقة عن الموضوع الاول من موضوعات فقه التحضير. وكان الحديث عن اختيار الموضوع - 00:00:47

هذا الامر من اه متممات فقه التحضير وهو بعنوان الاوعية العلمية الخطيب اذا اراد ان يحضر خطبة او الذي يعطي محاضرة يريد ان يهينها من المعتاد انه يضع عنوانا مناسبا - 00:01:20

يشعر ان الحاجة تشتد اليه من ثم يعمد مثلا الى بعض الایات ويطلع على تفسيرها. يذهب الى بعض كتب السنة ويطلع على شروحها. يقترح قصة او اكثر وربما ينفق ساعتين او ثلاثة وهو يهين هذا الموضوع - 00:01:42

وربما انفق ضعف ذلك او اكثر بحسب الاستعداد والاهتمام والعنایة. وبحسب الموضوع كذلك وربما انطلق الخطيب لا سيما اذا كان مبتدأ من قالب ثابت. يعني ان الخطبة لابد ان يكون فيها ايتان وحديثان وقصتان وما الى ذلك - 00:02:00

لكن هذا الامر الذي يمكن ان يكون تقليديا او يمر به الانسان في صدر حياته الدعوية هناك ما هو اجود منه وانفس واهم الا وهو نظام التحضير بنظام الاوعية العلمي - 00:02:20

انت هنا لا يوجد وقت قد يمكث الموضوع شهرا وشهرين وسنة وستين واثنتين واكثر من ذلك هو لا يجلس ولا يفتح ولا يبدأ يحضر آآ وانما يخطر الموضوع بياله يشتغل فيه بذهنه وكلما وجد شاهدا بدأ يرصده ويدونه في - 00:02:38

حتى اذا اكتمل بشه للناس. هذا من جهة الاجمال لكن كيف التفصيل؟ من جهة التفصيل ما نظام الاوعية العلمية هذا النظام ايها الاخوة الكرام يمكن ان يمثل مبني بصرح من خمسة طوابق - 00:03:01

هيكل عظيم. يعني بنيت الاعمدة وضعت السقوف من غير بناء من غير جذور من غير تشطيب لك ان تخيل هذا المبني يمكن ان يتضمن كل طابق مثلا خمسة من خمسا من الغرف - 00:03:23

ازاء هذا المشهد انت تتكلم مثلا عن خمس غرف في خمسة طوابق يعني اكثر من خمسة وعشرين اذا نظرنا الى هذا المبني العمليا الذي يحتاج الى تتمة فاننا نتعامل مع كل غرفة - 00:03:44

على انها موضوع في باب طلب العلم نقول كل غرفة هي علم يعني نضم الامر بحسب اه طبيعة الخارطة العلمية وتشعب العلوم. لكن هنا نتعامل مع كل غرفة انها موضوع - 00:04:04

مثلا الخطيب يقترح بعض الاشياء يقول كيف كان النبي عليه الصلة والسلام يحافظ على مشاعر اصحابه؟ مادة حفظ المشاعر كيف كان يلقط عقلية اعدائه؟ الباهاة الامنية السياسية كيف اقام النظام الاجتماعي في المدينة؟ النظام السياسي التربوية الاقتصادية. ما لا يليق بالمسلم جهله من العقيدة او من الفقه - 00:04:21

ما ينبغي ان يحفظ في مادة الميراث او الاحوال الشخصية او باب المعاملات موضوعات لا انتهاء لها كأن كل غرفة بمثابة موضوع

وهذا الموضوع انت هنا لا تجلس ولا تحضر ولا تخطط وانما لك قراءات متفرقة وما تسمعه اي شاهد - 00:04:48

تأتي به ويوضع في موضعه المناسب من خزانة الافكار الغرفة التي تمتلى بالشاهد والمعلومات التي دونت عند ذلك يختار الخطيب موقعا ملائما ووقتا مناسبا ومن ثم يقوم بتجهيز التحضير النهائي ومن ثم يقوم بيته الى الناس - 00:05:11

هذا المنهج في الحقيقة له بركات وخيرات وحسنات من اهمها اه الامور الستة الاتية اولا ان هذا التصور يصلح لمن اراد ان يكتب وان يحول الخطبة الى مقالات او الى ابحاث - 00:05:35

بل ويصلح لمن اراد ان يجعلها كتابا بعد ذلك. وربما نفس الموضوع ما زال يكبر ويتراكم حتى يصبح كتابا. لانه يتكلم عن تشعب في التحضير وعن يعني مجيء بالمعلومات من هنا وهناك عبر رحلة طويلة من البحث والدرس والتفيش والتدوين - 00:05:59

زانوا بفقه هذا فاهتدى والسودان الامر الثاني ان هذا النظام لا يكاد ينسى معه العلم لان كل معلومة لم يرهق الذهن بحفظها. بل تجعل في موضعها المناسب. فلو استمتعت ساعتين او ثلاث ساعات كل - 00:06:19

يذهب الى غرفته فإذا ما جئت يوما واردت ان تستدعي هذا الموضوع وجدت تركة قد خزنت على مدار مدة من الزمن وهذا يجعل الاستحضار اكثر مناسبة. بل انا بالتجربة الشخصية احيانا الموضوع - 00:07:04

يمكن ان يعطى في محاضرات طويلة جدا وانت تريدين ان تتكلم مثلا نصف ساعة او ثلث ساعة او بحسب الخطاب عند تنتقي من هذه المعلومات ما يناسب الفئة المستهدفة. فنفس الموضوع يعطى لفئة الشباب او فئة الرجال او فئة طلاب العلم او - 00:07:21

غير ذلك مع اختلاف الشواهد كل بحسب ما يحتاجه ايه الاخوة. وحتى الخطيب اذا كان يتكلم ونسى معلومة جزئية فلا يضر لان بنية المفاهيم بنيت بغير هذه المعلومة. هذه المعلومة قيمتها انها لبنة في بناء. لا انها عظيمة - 00:07:41

في نفسها فلو غابت لم يتضرر هذا البناء اذا هذا من الحسنات الموجودة لهذا آآ الطرح. اما الامر الثالث فهو اه تكامل الطرح يعني تخييل على مدار سنة من الزمان او بضعة اشهر او اكثر من ذلك - 00:08:01

جاءت معلومة لفتة دقيقة جدا في التفسير مفهوم في الفكر الاقتصادي. معلومة من العلوم الانسانية. اه قضية عقدية قضية لغة قوية كل ذلك اجتمع في سلة واحدة ما يمكن للرجل اذا عمد الى تحضير موضوع في عدة ساعات ان يستحضر هذا - 00:08:23

لان هذا جرى في عدة سنوات فيكون الموضوع متكاملا. الموضوع ليس تقليديا. الموضوع يكون جديدا فله حظ يعني في النفس ويمكن ان ينفع الله عز وجل به. وعلى قدر ما تعطي القضية من عناية تلقى من نتائج. فهذه قضية عاشت معك - 00:08:43

تشريحها وكتبت اكثر يعني تنضيجا لها لان كل معلومة تأخذ تصبح تتم. هذه المعلومة تصبح تصلح مثلا على المسألة او شاهدا او قيادا او شرطا هذا كله يصنع نضجا جيدا في حسن الارجاع العلمي والدعوي - 00:09:01

المعلم الرابع او الحسنة الرابعة من حسنات آآ فكرة الاواعية العلمية تجويذ الطرح احيانا الموضوعات تحتاج ان تكررها لا سيما موضوعات المناسبات. يعني الجمع بين الصلوات موضوع الهجرة موضوع مثلا اه الاعياد رمضان - 00:09:21

من ذي الحجة يوم عرفة هذه الموضوعات اذا كنت ممن يتعامل بهذا المبدأ يصبح لك طرح جديد في كل مناسبة لان هذه الفكرة تختلف عن الطريقة المعتادة اما الامر الخامس - 00:09:41

من برకات منهج الاواعية العلمية فهو عدم التشتيت فالانسان آآ اذا لم يأتي بموضوع محدد له معالم واضحة تشعب. لذلك نبه الشيخ علي الطنطاوي ان من عيوب الخطبة ان يتشتت الانسان - 00:09:58

ويتنتقل من موضوع الى اخر هل يريد الخطيب ان يصلح الدنيا كلها في خطبة واحدة فاذا جاء الخطبة التي بعدها تنقل فعند ذلك لم يستطع المنبر ان يعالج قضية بعينها. وكانت الخطب متشابهة. لان كل قضية لو انحصرت في - 00:10:18

هذا اعون للمستمع ان يتكملا وعند ذلك بمجموع الخطباء وبمجموع الخطب يحصل هناك تنوع كامل كاف شاف باذن الله سبحانه وتعالى واما الامر الاخير من برకات هذا المنهج فهو آآ ازدحام الموضوعات. يعني يصبح هناك حاسة تحضير الموضوعات - 00:10:39

يعني انا كنت قد اتيت اكرر الخطب والان يمكن ان افعل ويمكن الا افعل لكن اغلب الخطب اختار موضوعا جديدا لانه يصبح الانسان على مدار الاسبوع عنده رصيد كبير من الافكار وهي يعني يمكن هناك اكثر من خمسين فكرة تشق طريقها في ان واحد

وهذا يجعل الانسان وهو يستحضر - 00:11:04

ويملاً هذه الاوعية يصبح على درجة من الكفاءة في تزاحم الموضوعات بحيث يختار ما الذي يمكن ان من هذه الموضوعات وعند ذلك يصبح اقدر على اختيار المادة المناسبة للمجتمع الذي يريد ان يخاطب الناس فيه كما تم الحديث في المرة - 00:11:28

الماضية بمعنى ان هناك رصيدا متكاما وخيارات متعددة حتى يصل الانسان الى ما يريد. هذه جملة يعني الحسنات التي رأيت ان اذكرها لفضيلة منهج الاوعية العلمية اسأل الله جل وعلا ان يسدد وان يعيين وان يتقبل وان يبارك وان يفتح عليكم فتحا لا اغلاق

بعده. اللهم امين. والحمد لله رب العالمين - 00:11:50

- 00:12:16